دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف السادس

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع الرابع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الْحَدِيثُ الثَّالِث

الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ

نَصُّ الْحَدِيثِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما) قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، وَهُوَ فِي رَكْبٍ يَسِيرُ مَعَهُمْ فَنَادَاهُمْ. فَقَالَ ﷺ :

(إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ).

رَوَاهُ الْبُخَارِي.

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

الْحَلْفُ : الْقَسَمُ .

لِيَصْمُتْ: لِيَسْكُتْ.

الْمَعْنَى الإِجْمَالي

يُوَجِّهُ الرَّسُولُ ﷺ الْمُسْلِمِينَ، وَيُحَذِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ مَظَاهِرِ الشِّرْكِ الَّتِي مِنْ بَيْنِهَا تَعْظِيمُ الْمَخْلُوقِ، أَوْ إِعْطَاؤُهُ أَيَّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الْخَالِقِ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ، كَالْقَسَمِ بِهِ فِي مَوَاطِنِ إِثْبَاتِ الْحَقِّ، وَمُحَارَبَةِ الْبَاطِلِ.

كَمَا جَعَلَ دَلِيلَ الْإِيمَانِ تَنْزِيهَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ عَنْ كُلِّ نَقِيصَةٍ، فَجَعَلَ الْحَلْفَ مَقْصُوراً عَلَى الْيَمِينِ الشَّرْعِيِّ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا دُونَهُ بَاطِلٌ، فَلاَ يَجُوزُ الْحَلْفُ بِأَيِّ مَخْلُوقٍ، لَا رَسُولٍ، وَلَا نَبِيٍّ، وَلَا أَبٍ،وَلاَ أُمٍّ،وَلاَ صَنَمٍ،وَلاَ حَجَرٍ، وَلَوْ كَانَ الْكَعْبَةَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الشِّرْكِ بِاللهِ.

مَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ

1. الْقَسَمُ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِاللهِ.
2. الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللهِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الشِّرْكِ بِاللهِ.
3. الْحَلْفُ مَقْصُورٌ عَلَى الْيَمِينِ الشَّرْعِيِّ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا دُونَهُ بَاطِلٌ.